@ 595 @ $ المسألة الأولى $.

توبة ا على النبي رده من حالة الغفلة إلى حالة الذكر وتوبة المهاجرين والأنصار رجوعهم من حالة المعصية إلى حالة الطاعة وانتقالهم من حالة الكسل إلى حالة النشاط وخروجهم عن صفة الإقامة والقعود إلى حالة السفر والجهاد $ المسألة الثانية $.

وتوبة ا تكون على ثلاثة أقسام .

دعاؤه إلى التوبة يقال تاب ا على فلان أي دعاه ويقال تاب ا عليه يسره للتوبة وقد يكون خبرا وقد يكون دعاء ويقال تاب عليه ثبته عليها ويقال تاب عليه قبل توبته وذلك كله صحيح وقد جمع لهؤلاء ذلك كله ويفترق في سائر الناس فمنهم من يدعوه إلى التوبة لإقامة الحجة عليه ولا ييسرها له ومنهم من يدعوه إليها وييسرها ولا يديمها فإن دامت إلى الموت فهي مقبولة قطعا $ المسألة الثالثة قوله تعالى (!. $ (!

يعني جيش تبوك خرج الناس إليها في جهد وحر ورجلة وعري وحفاء حتى لقد روى في قوله (! ! ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) أنهم طلبوا نعالا .

وفي الحديث لا يزال الرجل راكبا ما انتعل $ المسألة الرابعة قوله (!. $ (!

أما هذا فليس للنبي فيه مدخل باتفاق من الموحدين أما أنه قد قيل إنه يدخل في التوبة من إذنه للمنافقين في التخلف فعذره ا في إذنه لهم وتاب عليه وعذره وبين للمؤمنين صواب فعله بقوله (! !) إلى (!(!